وزارة تطوير القطاع العام

معاً

نحمي ونَبني الأردن ..

بمناسبة احتفالات المملكة بالأعياد الوطنية
(الجلوس الملكي ويوم الجيش والثورة العربية الكبرى)

فلنحافظ على أردننا أرضه وسمائه ..
أمنه واستقراره ..
أبنائه ومستقبل أجياله ..
موارده وثرواته ..
ولنعزز مكانته ونرتقي به ومعه ..
مُلتفين حول قيادته نُعنها ولا نُعن عليها ..
وليبقَ القائل والأمل نبراساً ينير دربنا ..
وليبقَ الثقة بالنفس والأمل على جبيننا وجبانا، فأردننا لا مكان فيه لأي دموع إلا دموع الفرح والإنجاز ..
وليبقَ بعون الله الهامات عالية والرؤوس شامخة شموخ جبال الأردن وتلاله.

وزارة تطوير القطاع العام/٢٠١٥
هاتف: ٠٠٩٦٢٦٥٥٠٢٥٣٠
فاكس: ٠٠٩٦٢٦٥٥٠٢٥٤٨
ص.ب: ٣٥٧٥ عمان ١١٨٢١
الموقع الالكتروني: www.mopsd.gov.jo

ومتواصل.. فلا تبنى الطوابق بلا أساس وجسور.. ولتكن مسيرتنا في الإصلاح قصة نجاح يسجلها التاريخ.. ويتعلم منها الآخرون..

- هيبة المواطن من هيبة الوطن.. فهو صورة لوطنه وسفير له أينما حلّ وارتحل..
- مصلحة الوطن والصواب والحكمة أساسٌ تبنّي المواقف فالحياد ليس دائماً إيجابياً وهو في غير موضعه انتصارٌ للباطل..
- خدمة الوطن والمواطن تتطلب الترفع عن صغائر الأمور.. فعلينا أن نبني أكثر مما ننتقد.. وأن نعمل أكثر مما نقول..
- المواطنة الحقة تتطلب منّا جميعاً نكران الذات.. وتتجلى بالإحساس المرهف بالمسؤولية.. وحمل الأمانة بكل إخلاص والتفاني في العمل وحسن الأداء.. والمساهمة في تحقيق النجاح باعتباره مسؤولية يتقاسمها الجميع.. فلا نجاح لشخص أو فئة أو مجموعة دون غيرها.. تنجح معاً أو تنجح معاً..
- الإدراك المبكر للمخاطر والتحديات والتخطيط الجيد للتعامل معها يحد منها ويقلل من آثارها. فدرهم وقاية خيرٌ من قنطار علاج..
- واقع الأمم وتاريخها وتجارب الشعوب محطاتٌ غنيّة للتعلم وتلافي الأخطار.. فالكيّس الفَطن من اتعظ بغيره..
- جني المكاسب يوزن بميزان تأدية الواجبات والمسؤوليات.. فليس منا أول المتصدرين لجني المكاسب.. وليس منا آخر المتصدين لحل المشكلات وتحمل المسؤوليات..

الأردن.. واحة الأمان التي فيها نشأنا وتربينا.. الحضن الدافئ الذي نخلد فيه وننام قريري الأعين بعيداً عن كل قلق وسوء.. نعبر دروبه آمنين ولا نخشى أن يقتحم فيه أحد منازلنا جُزافا ليسلبنا حريتنا.. نعرف فيه ما لنا وما علينا.. جزاءُ الإحسانِ فيه إحسانٌ وليس جحوداً ونكراناً..العدلُ فيه ميزانُ الحكم.. هو ملكٌ لنا جميعاً وليس ملكاً لشخصٍ أو فئة دون غيرها.. الإخلاص في العمل هو السبيل لرفعته ورفعة أبنائه.

الأردن.. سفينتنا التي إما أن تمضي للأمام وتنجو وإما أن تمضي للأمام وتنجو لأننا لا نريد لها غير ذلك - لا قدّر الله- فالسفينة مهما أُتقن صنعها وعلا شِراعُها يترصدها البحرُ بمختلف أنواع الخطر، وقد حبا الله سفينتنا بربّان ماهر يملك الخريطة ويعرف الاتجاهات الصحيحة ويدرك المخاطر والتهديدات المحيطة ويستثمر الفرص لتحقيق الاستقرار والازدهار.. وترسو السفينة على شاطئ الأمان إذا ما أدى كل منا دوره بدقة وأمانة وبروح العمل الجماعي والحسّ المسؤول وحسن الظنّ بالآخرين.. والوصول إلى الشاطئ مسؤولية كل منا كما هي مسؤولية الجميع، فكلٌ منّا على ثغر من ثغور الأردن فلا يؤتين من قبله.

ولأننا دولة حديثة عريقة الجذور ولأن الإصلاح الحقيقي غايتنا.. حريٌ بنا أن نُمعن العقل والفكر في كل ما يدور حولنا لنَميز خيره من شره دون الوقوع بمصيدة الشعارات المزيفة والأجندات الخفيّة ونضبط خطى البناء وإيقاع الاصلاح.. وعلينا أن نحرص على سلامة مسيرتنا الوطنية وحسن تأتيها إلى غاياتها من العزة والمنعة والكفاية والعدالة والمساواة والكرامة، وأن نُحلّق في سربِ آمن نحو رؤانا الوطنية محافظين على استقرار الأردن وأمنه وحمايته وحماية أبنائه - التي هي أولى الأولويات وأهمها- ، ولنا فيمن حولنا دروسٌ وعبر، فعندما فرطوا في هذه الأولوية ما وصلوا لمبتغاهم ولا هم حافظوا على استقرارهم، وأصبحوا على ما فعلوا نادمين.

إنّ الضمان الحقيقي لسير الأردن نحو تحقيق التقدّم والإصلاح والتطلعات المنشودة - التي لا ينكرها أحد- هو التدرج والمضي بخطىً واثقة راسخة نحوها وفق أولويات المرحلة، وعلينا أن نصبر للأيام الصعبة وأن نكون سداً منيعاً في وجه الملمّات والتحديات وأن لا نعطي الفرصة لأولئك الذين يسعون لمكاسب سريعة على حساب مستقبل أبنائنا، فالحلول المتسرعة غير الناضجة قد تؤدي إلى كارثة - لا قدر الله-، ولتكن أولويتنا تحقيق التوازن بين مواجهة أزمات الحاضر مهما كانت مؤلمة على المدى القصير وأن لا تُرحّل الى الأجيال القادمة، وبين تحقيق الرؤى والتطلعات عبر خطط طويلة المدى تُبنى على أهداف واقعية مرنة تحقق الإستدامة والعدالة بين الأجيال وتحافظ على الموارد والثروات، وأن نعمل على تنفيذها وتحقيق أهدافها بكل ما أوتينا من قوة.. فلا حُجة لنا بشح الموارد وضيق الإمكانات وعدم استقرار المحيط فهذا حالُ منطقتنا على مرّ التاريخ الذي ما فتئ الجيل بعد الجيل يعبره بسلام.

ربما كان لبعض القرارات والممارسات آثاراً انعكست سلباً على الوطن الغالي وضاعفت أمامه التحديات وأثقلته بمزيد من الديون، لكن الناظر بدقة لا يخفى عليه أن هذه ليست حالة خاصة يتفرّد فيها الأردن دون غيره.. فالكثير من الدول عانت وتعاني من ذلك بدرجات متفاوتة، وليس من الحكمة أن نتوقف عند مثل تلك القرارات ونضاعف آلامنا بجلد الذات وتحجيم الإنجازات وتهويل الإخفاقات، وإنما يمكن أن يُنظر لها على أنها محطة للتعلم ومدعاة لإيجاد الحلول الناجعة، ورسم نموذج تقتدي به الأجيال القادمة في مواجهة تحدياتها، فبِعَملنا الجادّ الدؤوب أفراداً وجماعات يُبنى الوطن وتتعاظم الإنجازات وتصغر بجانبها الهفوات والأخطاء، فكلّ عملٍ مُخلص هو لبنةٌ من لبنات هذا البناء، فلا تستصغرنّ ما تقوم به ولا تحقّرن من المعروف شيئاً، وبالنظرة الإيجابية والتفاؤل والمروءة المعهودة من الأردنيين نحترم اختلافنا ونرى في ذلك سبباً للمودّة والتآلف وكرم النفس، ونتناساها أمام أيّ خطر محدق بنا ونغدو صفاً واحداً وقلباً واحداً ويداً واحدة تجتمع على مصلحة الوطن، فإن اختلفنا فإننا نختلف من أجل الوطن ولا نختلف عليه.

وها نحن الأردنيون على قلب رجل واحد نتنادى اليوم لتغليب حق الوطن والأجيال القادمة على أية مصلحة فردية أو فئوية أو آنية، فحقاً علينا أن يرث أبناؤنا وطناً آمناً كما ورثناه عن أسلافنا، ليمضو قدماً في بناء الحضارة ومواكبة ركب التقدم والرقي، فلا حضارة ولا مدنيّة ولا استقرار بغير أمن وأمان، فإن ضاع الأمن - لا قدر الله- اختل ميزان الحياة وتوقف ركب التقدم وأصبح همّ كل فرد منا الحفاظ على أمنه وأمن من معه دون النظر إلى أي شيء آخر مهما كان.

يا أبناء الوطن الغالي.. فلنتكاتف ونتعاضد ونلتف حول قيم الوطن العليا لمواجهة الريح والأعاصير التي تتربص به، وتغزو معتقدات أبنائه وسلوكهم وتحاول هدم كل جميل، وتمهّد لأفكار متطرفة هدّامة للفتك بجسد الوطن فكرياً وثقافياً ودينياً لتأكل الروح وتؤرق القيم والأخلاق.. هذه الأفكار الهدّامة يغذيها الجهل وسوء الفهم والإندفاع دون تعقل، ويروّج لها المتعصبون وأصحاب المصالح الشخصية، ويتذرّعون بالتحدّيات الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق مآربهم ورؤاهم، ويستهدفون الشباب الذين هم أداة التغيير، لحجب النور عنهم..

وها نحن اليوم نتنادى لمصلحة الأردن مستذكرين القيم العليا والثوابت التي كانت ولا زالت تضبط وقع الحياة وميزان العمل لتكون نصب أعيننا ونحن نمضي قدماً في بناء وطننا..

- حماية الوطن أولى الأولويات وأسماها.. وهي واجب ومسؤولية نتقاسمها جميعاً.. فمعاً نحمي ونبني الأردن..
- الوطن مصان وأمانة نحافظ عليها جيلاً بعد جيل.. فخياراتنا الحالية يجب أن لا تحدّ من خيارات الأجيال القادمة..
- الأنفس والأموال والأعراض والأديان والعقول حرمات لا ينبغي انتهاكها.. وحقوق الآخرين مصانةٌ لا يجوز التعدي عليها..
- قيم النزاهة والعدالة ومحاربة الفساد متجذرة مستكنّة في الأنفس يصدُقها القول والعمل..
- أقوالنا وأفعالنا تُكرّس حب الوطن ونموذجاً وقدوة حسنة للأجيال القادمة.. تصونه وتحافظ عليه..
- مسيرتنا وبناؤنا ومُضيّنا في الإصلاح مدروس وتدريجي